

المحترم

معالي السيد / سالفوتوري شاكيتاتو.

رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

المحترم

معالي السيد / خوان كارلوس سالازار.

الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

المحترمون

أصحاب المعالي الوزراء.

المحترمون

الاخوة رؤساء هيئات الطيران

وممثلي المنظمات الإقليمية والدولية

الحضور الكرام ،،،

يشرفني أن أشارك اليوم بأسم الحكومة اليمنية هذا الحدث الدولي البارز
أنعقاد الدورة الثانية والأربعون للجمعية العامة للطيران المدني الدولي
(الايكاو) في مقر المنظمة الدولية للطيران في مدينة مونتريال – مملكة كندا
الصادقة خلال الفترة من (٢٣ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر ٢٠٢٥م) وبهذه المناسبة
نتقدم بالشكر والتقدير لمملكة كندا على استضافتها لهذا الحدث العالمي الدولي وكذا
الجمعية العامة والأمانة العامة للمنظمة على الترتيب والتنظيم لنجاح هذا
المؤتمر الدولي الهام وفي الوقت ذاته نبارك لسلطنة عمان الشقيقة على نجاح
انتخاب الاخ المهندس نايف بن علي العبري رئيسا للجمعية العامة لمنظمة
الطيران المدني الدولي في الدورة الثانية والأربعون .

السيدات والسادة :-

بهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نشكر ونقدر دور قيادة منظمة الأيكاو على الجهود الكبيرة التي بذلتها خلال السنوات الماضية في سبيل تعزيز وتطوير نشاط النقل الجوي وجعله أكثر كفاءة وأمن واستدامة ، وكما نعلم بأن منظمة الطيران المدني الدولي منذ تأسيسها عام ١٩٤٤م وعلى مدار ثمانية عقود تمكنت من صياغة الاتفاقيات الأساسية والملاحق والبروتوكولات والتوصيات الهادفة إلى وضع المعايير لنشاط النقل الجوي وقواعد السلامة وكل ما يتعلق بالسفر الجوي إلى جانب تعزيز العلاقات والتعاون والشراكة بين الدول الأعضاء وذلك بهدف الوصول إلى نقل جوي آمن ومستدام واقتصادي آخذاً بالاعتبار حماية البيئة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم وإلى جانب ذلك تسعى منظمة الأيكاو إلى تحديث وتطوير وتعديل التشريعات من خلال عقد المؤتمرات الدولية وقد كان لنا شرف المشاركة في تلك المؤتمرات والمنتديات خلال عامي (٢٠٢٤م، ٢٠٢٥م) تمخض عنها الإعلان التاريخي في سلطنة عمان (أعلان مسقط بشأن أمن الطيران والأمن السيبراني) ومؤتمر الدوحة في دولة قطر خلال شهر ابريل عام ٢٠٢٤م والذي صدر عنه (أعلان الدوحة) كتعهد توجيهي في مختلف الجوانب المتعلقة بتسهيلات النقل الجوي ومستقبله من حيث التعاون والكفاءة والمسؤولية ومؤتمر ابوظبي في الإمارات العربية المتحدة في فبراير ٢٠٢٥م حيث تم تأمين التزامات جديدة للدول الاعضاء لتعزيز الوقود المستدام للطيران واعتماد (GSAM) لتبادل المعرفة والدعم الفني كما تم مناقشة مبادرة تعديل المواد (٥٠) أ و (٥٦) من اتفاقية شيكاغو التي تعتبر حجر الزاوية في تنظيم الطيران المدني الدولي وذلك بهدف تحسين عملية انتخاب مجلس الأيكاو وزيادة تمثيل الدول النامية وتمكين المنظمة من الاستجابة بفعالية أكبر للتحديات المستقبلية .

أن النقل الجوي أصبح اليوم عنصراً حيوياً في تعزيز الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية وتعزيز التواصل بين الشعوب ودعم صناعة السياحة والاستجابة للآزمات وحالات الطوارئ وتنمية المناطق النائية والأقل تطوراً وربطها بالمراكز الاقتصادية الكبرى كما أن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والثورة الرقمية جعلت من النقل الجوي قوة هائلة في خدمة التطور والازدهار .

ومن خلال المؤشرات المتاحة تبين بأن حركة السفر الجوي تصل إلى نحو (٤,٥) مليار مسافر سنوياً من المتوقع أن يصل هذا المؤشر إلى (١٢) مليار راكب خلال السنوات القليلة القادمة كما يبلغ حجم الاسطول العالمي حالياً نحو (٢٨,٦٧٤) طائرة (٨٠%) منها تعمل بصورة نشطة ، ويصل متوسط عدد الطائرات التي تحمل على ظهرها المسافرين وتجوب السماء في أي وقت ما يزيد عن (٩٠٠٠) طائرة.

أن تأمين مثل هذا النشاط ونجاحه يحتاج بالتأكيد إلى خدمات تنظيمية ولوجستية وملاحية من قبل منظمة الأيكاو وسلطات الطيران المدني في الدول المنظوية تحت سلطات الأيكاو كما يتطلب من المنظمة الزام سلطات الطيران على تطبيق المعايير القياسية والقواعد واللوائح الخاصة بسلامة وأمن الطيران المدني .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن منظمة الطيران المدني العالمي (الأيكاو) تواجه في هذه المرحلة الراهنة تحديات كبرى بسبب التطورات التقنية السريعة مثل الرقمنة والابتكارات الجديدة والذكاء الاصطناعي إلى جانب التغيرات المناخية المتزايدة تجعل من الضرورة أن تقوم المنظمة بأدوار محورية في الجوانب التقنية مثل تحديث المعايير الدولية لضمان مواكبة التطورات في مجالات الطائرات الكهربائية الهجينة والطائرات دون طيار وتعزيز الأمن السبراني وغيرها لضمان حماية أنظمة الملاحة والاتصالات .

وهكذا فيما يخص التحديات المناخية فإن الأمر يتطلب تطوير سياسات وقود الطيران المستدام وتحفيز الابتكار في الطائرات النظيفة والاستجابة لتأثير المناخ على التشغيل ، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي عن طريق التنسيق بين الدول لتقليل التباين في التشريعات الوطنية بشأن التقنيات الجديدة لضمان عدالة انتقالية من خلال دعم الدول النامية لمواكبة التطورات عبر التمويل وبناء القدرات التقنية.

وأمام تلك التحديات فإنه يتوجب على منظمة الأيكاو الانتقال من الأدوار والنشاطات التقليدية القائمة على التشريع والتنظيم والرقابة إلى قائد عالمي للتحول المستدام والأمن في مجال الطيران يجمع بين التقانة الحديثة والاستدامة البيئية.

السيدات والسادة :-

يمر قطاع الطيران في بلدنا اليمن بمرحلة دقيقة ومعقدة بفعل عشرة أعوام من الحرب التي اشعلتها المليشيات الحوثية الأرهابية منذ قيامها بالانقلاب على الدولة الشرعية والاستيلاء على العاصمة (صنعاء) وبعض المحافظات ، مما اثر ذلك سلباً على الاقتصاد الوطني والخدمات الأساسية وتدمير البنى التحتية بما فيها المطارات وشركات الطيران المحلية وعزوف شركات الطيران الأجنبية عن مطارات البلد بسبب ارتفاع رسوم التأمين وبعض أوجه القصور في التجهيزات الفنية للمطارات ومع كل هذه التحديات والظروف فقد ظل قطاع الطيران على مدار العشرة الأعوام الماضية يتمتع بالثبات والقدرة على الاستمرار ورافعة للتواصل الأنساني والأغاثي وبوابة تربط شعبنا اليمني بالعالم ومن هذا المنطلق فاننا نعمل بصورة جادة بالتعاون مع شركائنا الإقليميين والدوليين لإعادة قطاع الطيران والنهوض به من خلال:-

١-إعادة البناء المؤسسي لسلطة الطيران المدني (الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد) وتحديث التشريعات والأدلة الارشادية المنضمة لنشاط الطيران المدني بهدف تحقيق السلامة والامن والاستدامة البيئة .

٢- إعادة البنية التحتية للمطارات والملاحة الجوية وفقاً للمعايير الدولية حيث تمكنت وزارة النقل والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد وشركة الخطوط الجوية اليمنية (الناقل الوطني) وبدعم من الحكومة ودول التحالف العربي (المملكة العربية السعودية الشقيقة والأمارات العربية المتحدة الشقيقة) تم تجهيز كافة المطارات في مناطق الحكومة الشرعية وجميعها تعمل على تسيير رحلات جوية محلية ورحلات جوية مع دول الإقليم وبعض دول العالم .

٣- الاستثمار في بناء القدرات البشرية من خلال التدريب المستمر للمراقبين الجويين والمهندسين والطيارين من خلال التعاون مع الأكاديميات المتخصصة في علوم الطيران واستقطاب الكفاءات الشابة من ذوي المؤهلات وتطوير قدراتهم .

٤- الالتزام بالاستدامة والابتكار عبر الانخراط الفاعل في الجهود العالمية وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة التي تعزز الكفاءة وتقليل التكاليف .

٥- تعزيزا سطول النقل الجوي من خلال شراء طائرات للناقل الوطني (شركة الخطوط الجوية اليمنية) وتشجيع الاستثمار للقطاع الخاص والأجنبي لتعزيز وتطوير قطاع النقل الجوي من خلال منح تراخيص النقل الجوي لمجموعة من الشركات وفقاً لمتطلبات ومعايير المنظمة الدولية للطيران المدني.

ومع كل تلك الجهود فإن الجمهورية اليمنية شأنها شأن الدول الأخرى التي تعيش حالة من الصراعات والحروب في المنطقة العربية والبلدان الأخرى ستظل بحاجة ماسة إلى دعم المنظمة الدولية للطيران المدني ومكاتبها الإقليمية لمساعدتها على إنجاز برامج شاملة للطيران المدني عن طريق الاستشارات الفنية والتدريب إلى جانب البحث عن التمويلات اللازمة لإنجاز تلك البرامج لتصبح بلدان مشاركة في النظام الدولي للطيران بصورة فاعلة على اعتبار أن منظمة الأيكاو شريك تنموي للبلدان النامية وليست فقط جهة مُنظمة ورقابية بل تساعد تلك الدول على بناء أنظمة طيران آمنة ومستدامة ومتكاملة مع النظام العالمي تجسيدا لمنظمة الأيكاو بعدم ترك أي دولة خلف الركب.

السيدات والسادة :-

أن الجمعية العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي (ايكاو) ستجري في هذه الدورة انتخاب البلدان التي ستشارك في عضوية المنظمة وانتخاب قيادتها لقيادة نشاط المنظمة خلال الفتره القادمة وتجاه ذلك نتمنى الاختيار المناسب والفاعل لتلك القيادات والدول الأعضاء الأكثر التزاما باتفاقية شيكاغو وسياسات وقواعد ومعايير منظمة الايكاو

كما ستناقش الدورة مجموعة من التقارير التي تقدمها اللجان بشأن مختلف نشاط المنظمة وكذا تقارير المجلس المقدمة الى الجمعية العمومية عن السنوات ٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤ وستناقش مجموعة من المبادرات والسياسات المتعلقة بأمن الطيران وبرامج التدقيق وحماية البيئة وتغير المناخ وتنمية القدرات والابتكار في مجال الطيران المدني والذي نأمل ان يتم الوقوف والتقييم الجاد لتلك المبادرات والخروج بالقرارات والتوصيات الهامة لتعزيز نشاط المنظمة خلال السنوات القادمة.

ختاماً :- نجدد شكرنا لقيادة منظمة الأيكاو على جهودها المتواصلة ونتمنى لأعمال الجمعية العامة كل النجاح والتوفيق.

د. عبدالسلام صالح حميد

وزير النقل اليمني